



ندوة تثقيفية حول الرعاية الأولية والصحة الإنجابية

كتب/ شوقي عبد الرب

تختمت غداً الخميس بصنعاء فعاليات الندوة التثقيفية الخاصة بالرعاية الصحية الأولية والصحة الإنجابية والتي تنظمها جمعية رعاية الأسرة الاجتماعية بالتعاون مع منظمة العون الإنساني والمجلس الوطني للسكان ولمدة ٤ أيام وبمشاركة ٥٠ مشاركة، وفي حفل افتتاح الندوة التي بدأت الإثنين الماضي لقي الأستاذ/ تيجاني عمر ممثل منظمة العون الإنساني كلمة أشار فيها إلى أهمية هذه الندوة لتعريف المشاركين واكتسابهم المعارف والمعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية الأولية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وخطورة الزواج المبكر وأثره على التعليم في أوساط الفتيات وعدم مواصلة الكثرات لتعليمهن، بالإضافة إلى الآثار الصحية التي يخلفها الزواج المبكر على المرأة، منوهاً بأهمية معرفة النساء بتلك المخاطر ومعرفة فوائد الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وبما يمكن المشاركات من أداء دورهن في أوساط النساء من خلال نقل المعلومات التي تلقينها في هذه الندوة، من جهتها أشارت الأخت/ نسرين الحبيشي منسقة الندوة إلى أن الندوة هدفت إلى تعريف المشاركات بالعديد من القضايا المتعلقة بالسكان المرتبطة بالصحة العامة والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً ومنها مرض الإيدز والقضايا البيئية ودور المرأة في المساهمة في حلها. هذا وقد تلقت المشاركات العديد من المحاضرات التي قدمها المختصون في هذا الجانب

النقيب: النمو السكاني يعمق جهود التنمية وأثاره تنعكس سلباً على الأسرة والمجتمع

زيارة: القيادات المحلية ينبغي أن تقوم بدورها في إيصال الرسالة السكانية إلى أبناء الريف

والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والقضايا الصحية الأخرى بشكل خاص وأن القيادات المحلية هي الأخرى عليها دور كبير في خلق رأي عام مساند لمسألة تنظيم الأسرة في أوساط مجتمعاتهم ويجب أن يقوموا بدورهم بالشكل المطلوب. متمنياً في ختام كلمته التوفيق للمشاركين والاستفادة من هذه الدورة وترجمتها على أرض الواقع.

● من جانبه أشار المهندس/ أحمد عبد العزيز - مدير البرنامج الوطني للإرشاد الزراعي في كلمته إلى الدور الذي تلعبه الأمانة العامة في تعزيز الوعي السكاني في أوساط المجتمع حول القضية السكانية والزراعيين والقيادات المحلية والريفية في مديريات ردفان ويافع حول القضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

حضر فعاليات افتتاح الورشة/ الدكتور عمير زين مدير مكتب الصحة العامة والسكان/ منسق لجنة الأنشطة السكانية في المحافظة وعلى المنتصر مدير مكتب الزراعة والرعي وعدد من المعنيين من الجهات ذات العلاقة.

عموماً من مختلف النواحي الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتنمية في الحاضر والمستقبل، مؤكداً في ختام كلمته على ضرورة قيام المشاركين بدورهم المطلوب في توعية المجتمع بالقضايا السكانية وأهمية ممارسة تنظيم الأسرة وفوائده على الأسرة، كما حدث للمشاركين على القيام بدورهم نظراً لقربهم من الفئات المستهدفة في الريف وضرورة إيصال الرسالة السكانية الفاعلة لما من شأنه رفع الوعي بين أبناء المجتمع حول مجمل القضايا السكانية.

● من جهته لقي الأستاذ/ مطهر أحمد زيارة الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان كلمة أشار فيها إلى أهمية التنسيق بين وزارة الزراعة والرعي ممثلة بالإدارة العامة للإعلام والإرشاد الزراعي والمجلس الهادفة إلى رفع مستوى الوعي بين أوساط المزارعين وذلك عن طريق المرشدين والمرشحات الزراعيين حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وأضاف في كلمته أن الجميع شركاء من أجل توسيع دائرة التوعية لتصل إلى أكبر قدر من المجتمع حول القضية السكانية بشكل عام



مطهر زيارة.

يلعبه الإرشاد الزراعي في إيصال الرسائل الهادفة إلى أبناء المجتمع الريفي بشكل عام وتعزيز الوعي لدى الفئة المستهدفة حول القضية السكانية بشكل عام وقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بشكل خاص والقضايا الاجتماعية الأخرى، وأضاف في كلمته أن الجميع شركاء من أجل توسيع دائرة التوعية لتصل إلى أكبر قدر من المجتمع حول القضية السكانية بشكل عام

اختتمت الأحد الماضي في الحوطة محافظة لحج فعاليات اللقاء التوعوي حول الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والذي نظمه البرنامج الوطني لدعم لدمج الثقافة السكانية في القطاع الزراعي بالتعاون مع برنامج دعم قطاع الصحة والسكان في الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان خلال الفترة من ٦-٥ مايو الجاري، وبمشاركة ٣٥ مشاركاً من المرشدين الزراعيين والقيادات المحلية والريفية في مديريات القبيطة وطور الباحة والمظاهرة والحوطة. وفي حفل افتتاح الدورة لقي الأستاذ/ محسن علي النقيب وكيل محافظة لحج كلمة أشار فيها إلى أهمية هذا اللقاء، بهدف تعريف المشاركين واكتسابهم عدداً من المعارف والمعلومات حول القضية السكانية وأهمية الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة مشيراً إلى ما يمثله النمو السكاني الكبير في بلادنا من تحديات أمام جهود التنمية المختلفة، وكذا أثاره السلبية التي تنعكس على الأسرة خصوصاً وعلى المجتمع

المشكلة السكانية.. الأسباب والنتائج

الخطيبي" ولي أمر" يقول: المسؤولية مشتركة لمعالجة ظاهرة الانفجار السكاني فلا ينبغي أبداً التهاون في مواجهة تلك المشكلة.. على الآباء النظر ويتعمن إلى مستقبل أبنائهم فليس المستقبل لابنك أن تزوجه وهو لا يزال طالباً في المدرسة بل الواجب تشجيعه على مواصلة دراسته حتى تكون له القدرة على بناء نفسه وتحمل مسؤولية الأسرة خير من أن يكون ذلك الزواج والإنجاب المبكر سبباً في تعاسته وضياح مستقبله.

حقائق

● من الحقائق التي نعيشها أننا جميعاً نواجه آثار تلك المشكلة نتيجة الفقر والبطالة وبالتالي ظاهرة الانفجار السكاني تزيد من الفقر نتيجة زيادة الاستهلاك وقلة الإنتاج سواء أكان إنتاجاً زراعياً أو صناعياً والفقر والبطالة من الظواهر المخيفة حيث أن هناك معادلة وهي "الفقر+ البطالة = الانصراف+ التسول+ الإرهاب".

● فالانصراف الطريق الذي يسلكه بعض الشباب الذين يعانون من الفقر والبطالة والتسول ظاهرة تزيد باستمرار نتيجة الزيادة السكانية وهناك ظاهرة أشد فتكاً وخطراً وهي

● فالمعادلة السابقة أشبه بالمعادلة الكيميائية متفاعلات ونواتج وعوامل مساعدة ومحيط التفاعل وظروف التفاعل فالعوامل المساعدة في التفاعل السابق هي زيادة النمو السكاني المتسارع مع قلة الموارد المتاحة.

لا بد من الوسيلة

● المرأة بشكل عام وهي أحد عناصر المشكلة، تتذوق آثارها السلبية حيث تقول الأخت أم معتز: "تواجه الأم خاصة الموظفة ضغوطات تؤثر على صحتها ونفسيتها ففي الوقت الذي تكون فيه مسؤولة عن وظيفتها تكون في نفس الوقت مسؤولة عن طفل رضيع بحاجة إلى أمه في أوقات متقاربة وهنا تكمن أهمية المساعدة بين الولادات باستخدام وسائل تنظيم الأسرة حتى تستطيع الأم المرتبطة بأي عمل خارج البيت أن تؤدي عملها وتوازن بين ذلك وبين رعاية أطفالها".

السبب واحد

● أيها الأب... انظر إلى واقعه المعاش كم لديك من الأولاد؟ وكم هو دخلك المالي؟ وهل تؤدي واجبك تجاه أسرتك على أكمل وجه؟ أم تواجه صعوبة؟ وما هو السبب؟ وبالطبع لكل شخص إجابته الخاصة ولكن من خلال الواقع المعاش نجد أن المشكلة واحدة والسبب واحد.. المشكلة هي زيادة عدد الواليد على عدد الوفيات وحدوث ما يسمى الانفجار السكاني والمعاناة واحدة ومشاكل اقتصادية واجتماعية وصحية سواء على مستوى الفرد والأسرة أو على مستوى الوطن بأكمله والسبب واحد وهو عدم اللجوء إلى تنظيم الأسرة.

المسؤولية مشتركة

● الوالد/ عبد العزيز أحمد

إن الاهتمام بالقضية السكانية دليل على الوعي الحضاري فهذه القضية الهامة تعني جوانب عديدة وهامة في حياتنا فالإنسان جانب هام من تلك الجوانب "ذكور واثاث" لأنه المسبب الأول للمشاكل السكانية فهو المعنى بالأمرو وبالتالي فنحن البشر من يخلق المشكلة ومن يتجرع آثارها السلبية ونحن من يأيدينا التخفيف من حجم تلك الظاهرة أو المشكلة فكيف نكون السبب؟ وكيف نعالج المشكلة؟ في الاستطلاع التالي التقينا العديد من فئات المجتمع ومن خلاله نتبين آراءهم حول المشكلة السكانية:

استطلاع/ علي محمد قائد

دين يسر" لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" وبالتالي فلا يحق لأي فرد الانحياز والابتعاد عن تنظيم الأسرة لأن ذلك مشاركة فاعلة في زيادة حجم تلك المشكلة فليس حب الأولاد في زيادة عددهم إنما في كيفية رعايتهم والانفاق عليهم.

التأثير على العملية التعليمية

● الأستاذ/ صالح قائد علي معلم يقول: المشكلة السكانية تؤثر تأثيراً مباشراً على سير العملية التعليمية فهناك فرق بين فصلين دراسيين الأول يحتوي على عدد (٨٠) طالباً والأخر على (٣٠) فقط من نفس الصف الدراسي فالأول يكون مزدحماً ويلقي المعلم صعوبة بالغة في تلقين الطلاب الدروس والأخر تكون العملية التعليمية منظمة نتيجة قلة عدد الطلاب ومن هنا نشترك جميعنا في تفاقم حجم تلك المشكلة وتؤثر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية.

لماذا أيها الأب؟

● الأخ/ جمال محمد الخطيبي (موظف) يقول: ليس ذلك الشخص الواعي الذي يفكر في الوعي والإدراك هو المسبب الوحيد للمشكلة السكانية إنما نجد الجميع باستثناء القليل ممن يتسببون في زيادة السكان فنحن نعاني من مشكلة قد يتجاهلها الكثيرون مع أنهم يتذوقون آثارها السلبية ومع ذلك فلا يعتبرون ولا يخفون من معاناتهم فلماذا يحمل ذلك الأب نفسه فوق طاقته وكل عام وهو ينتج مولوداً جديداً وكأنه مستعد سابقيةً أنجب أكثر تحصل على الجائزة الحياة بحاجة إلى نظام معين والأسرة يجب أن تكون بيئة مستقرة ينعم جميع أفرادها بكامل حقوقهم.

هناك فرق

● الأستاذ/ سعد محمد حبيش يعبر عن رأيه عن المشكلة قائلاً: المشكلة السكانية مشكلة الجميع فلا يقتصر تأثيرها على فرد معين أو أسرة معينة فمن حق كل مواطن الحصول على جميع الخدمات الضرورية ولكن ستكون هناك مشكلة في حالة صعوبة توفير تلك الخدمات نتيجة الزيادة السكانية، فمثلاً الموظف الذي يستلم راتباً عشرين ألف ريال ولديه أسرة مكونة من عشرة أفراد فكيف سيغطي ذلك الراتب نفقات الأسرة اليومية بينما ستقل المشكلة في حالة أن يكون عدد الأفراد قليلين وبالتالي فنحن من يسهم وبشكل كبير في حدوث تلك المشكلة.

نظرة خاطئة

● الأستاذ/ خالد محمد أحمد "المعهد العالي لاعداد المعلمين- الحويث" تطرق بالحديث قائلاً: من الخطأ جداً أن ينظر البعض لمسألة تنظيم الأسرة على أنها حرام فالإسلام لم يحرم تنظيم الأسرة إنما حرم قطع النسل نهائياً لأن الإسلام والثاقفية وغيرها من الخدمات.



الطرق وانعكاسها على حياة السكان

المنار، ضوران، جهران» والثاني: طرق خارجية من مركز المحافظة إلى مراكز المحافظات المجاورة «إب، البيضاء، الحديدة، صنعاء».

● إلى أي وقت يرجع تنفيذ هذه الطرق؟

● الطرق التي تم ذكرها بدأ العمل فيها عام ٢٠٠٠م.

خدمات ومناقص

● هل توجد في منطقة الأشغال والطرق مشاريع طرق إلى مناطق أخرى وما هي هذه المناطق؟

● ما زالت هناك طرق أسفلتية العمل جارٍ لشقها ومنها: «طريق نمار - مارب، وهي تربط المحافظة بمحافظة مارب ومن الطرق الجاري تنفيذها أيضاً دمار مدينة الشرق - ريمه وطرق نمار الحسينية، وهي تربط المحافظة بمحافظة الحديدة، بالإضافة إلى ربط مركز المحافظة مع مراكز مديريات «عس، مغرب عس، المنار، عتمة، وصاب العالي، وصاب السافل»، كما أن هناك طرق جارٍ العمل فيها وهي تربط بين مركز المحافظة ومراكز المديريات.. بالإضافة إلى طرق تربط مراكز المديريات بالعزل، مما سهل للمواطنين تبادل المنافع والزيارات وكذا سهل وصول مختلف الخدمات إلى المديريات.

● هل يمكن التعرف على أصول الطرق الحصوية وماهي المناطق التي تتجه إليها وهل من خططكم القيام بسفلتتها؟

● يصل اجمالي الطرق الحصوية المنفذة وفق التصاميم الهندسية حوالي ١٥٠٠ كم، موزعة على جميع المديريات في المحافظة، وهي تتجه من مركز المحافظة إلى مراكز المديريات الثالثة «مغرب عس، جبل الشرق، وصاب العالي، وصاب السافل» هذه الطرق سيتم سفلتها قريباً ومنها ما هو جاهز لأعمال السفلتة، وأن كل هذه الطرق وغيرها تعتبر عصب الحياة وشرائنها من خلال انعكاسها على حياة السكان في جوانب التنمية وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية وغيرها من الخدمات.

لقاء/ حسن العزي

غالباً ما كانت الأم الحامل في الريف تعاني من متاعب الحمل والولادة.. لأنها بعيدة عن المختصين لتقديم المشورة للأم الحامل وهي بعيدة كذلك عن المختصين لتقديم خدمات ما قبل الولادة والتوليد وما بعد التوليد.. لكن بعد أن وقع شق الطرق إلى مختلف المناطق الريفية انعكس ذلك على الأم الحامل.. وأصبح بالإمكان الانتقال إلى مواقع المختصين في الجوانب الصحية.. المتواجدين في المستشفيات أو المستشفيات باعتبار ذلك أنفع من الوحدات والمراكز الصحية المتناثرة في تلك المناطق التي وقع الاستغناء عنها بعد شق الطرق، حيث كان هذا الاتجاه له أثره في تسهيل أمور السكان وشؤونهم الصحية والتعليمية وله تأثير على تبادل المنافع، في المجالات السياحية والزراعية، وهو -أي هذا الاتجاه- ينعكس على الجوانب الاجتماعية والثقافية بين السكان.. لأن ما حدث في عموم المحافظات من توسع في مجال شق الطرق قد أوجد التقارب بين السكان وخفف من معاناتهم.. والسؤال هو منذ متى بدأ الاهتمام بشق الطرق وما هي أطول الطرق أسفلتية وإلى أي المناطق تتجه، ثم ماذا عن الطرق الحصوية وإلى أين تتجه؟.. لتوضيح هذه الأمور التقينا بالأخ المهندس أس محمد عمران - مدير إدارة الطرق بمكتب الأشغال العامة والطرق بمحافظة نمار الذي بدأ حديثه قائلاً:

● محافظة نمار أخذت نصيباً كبيراً من الطرق أسفلتية فقد تم تنفيذ ٥٠٠ كم من الطرق أسفلتية منذ العام ٢٠٠٠م حتى ٢٠٠٧م.. وهذه الطرق موزعة على مديريات المحافظة التي يصل عددها إلى ١٢ مديرية.

مشاريع طرق

● هل يمكن معرفة المناطق التي تتجه إليها هذا الطرق؟

● لدينا نوعان من الطرق أسفلتية.. الأولى: طرق داخلية.. تبدأ من مركز المحافظة وتتجه إلى مراكز المديريات التالية «نمار، عس، ميفعة عس، الحدا، عتمة،

